والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كفلمات فان شئت
رددته الى المفرد وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو
والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون
مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان للمصغر كالصفة فلا يشترط العلمية
في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا رددت تصغير
دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على ما يقتضيه
ما يقتضي الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول
غليمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد
وتصغره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شو
شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون
استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس بان يفوت معنى
جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا
في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه واحد له من لفظه ولانه
بمنزلة جمع القلة ويعلم لما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب
الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في
جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له
مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى
وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرد بالواو والنون ولا بالالف
والتاء ويمكن ان يقال اغالم يستثنيه لانه علم مما ذكره في الكافية
انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة
محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس

له واحد يستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه
ترد حاله ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل
او فعلال وايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على
عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات وما جاء لما
فرع من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة
اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي
من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين فكانه تصغير انسيان
لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع الاستغنا
عنه بترك وكذا عشيشية في تصغير عشية والقياس عشية ووجهها
انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف الاخيرة كما
في عطية ونعية لكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير
عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا
اذ يبقون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل
وذكر في الصحاح انه يقال جنحوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله
حبتوا بثلث ياءات ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل
وفعل وخص الحاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه على جميع ما يشبهها
من الكلام وكذا غليمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة
وصبية فكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب
وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة
فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس
فيقول صبية وغليمة واما الذي من المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير

Copyright © Qatar ... University